

51- الأربعون في عظمة رب العالمين 51 - 52/01/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد مر معنا في هذه السلسلة الاربعون بعظمة رب العالمين - [00:00:02](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يقوله بركوعه وسجوده سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة رواه ابو داود والنسائي وصححه النووي وحسنه ابن حجر في نتائج الافكار وقلنا ان التسبيح - [00:00:25](#)

هو التنزيه والتقدیس والتبرئة من النقائص ومعنى اسبح الله اي او سبحان الله يعني انزه الله عن كل نقص وسوء وكل ما لا يليق به عز وجل كالتعب والاعياء والعجز والنسيان والصاحبة والولد - [00:00:57](#)

سبحان ذي الجبروت قلنا مأخوذ من الجبر والقهر وعرفنا ان الجبار هذا الاسم العظيم يدور على ثلاثة معان كلها داخله فيه الرؤوف جبار القلوب المنكسرة وللضعيف والعاجز والقهار لكل شيء الذي خضع له كل شيء - [00:01:21](#)

والعلي الاعلى فهو بمعنى الاعلى وقلنا الجبروت الملكوت الرحمت الراهبوت هذه صيغ مبالغة والجبروت من الجبر والقهر والملكوت من الملك والله سبحانه وتعالى هو الملك وصاحب الملك الموصوف بالعظمة والكبرياء والقهر والتدبير - [00:01:51](#)

طبعته له الاشياء له الخلق والامر والكل في العالم علويه وسفليه كل من فيه مضطر اليه محتاج اليه لا يقوم الا به وكل الخلق عبيده ماليكه فهو الامر الناهي المعز المذل - [00:02:25](#)

قهرهم بالموت كل من عليها فان ويبقى وجه ربك هو الله الذي لا اله الا هو الملك قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء - [00:02:47](#)

كل الملوك يموتون الا ملك الملوك سبحانه وتعالى له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير ما لك يوم الدين - [00:03:09](#)

والكبرياء العظمة والملك والجلال والمجد من الكبر بمعنى العظمة وقيل كمال الذات ولا يوصف بالكبرياء الا الله قال تعالى وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم الكبر لا يليق الا بالله والكبرياء لا يليق الا بالله. والمتكبر اسم لا يليق الا بالله - [00:03:29](#)

ومن اسمائه المتكبر والكبير فهو العظيم ذو الكبرياء المتعالي عن صفات الخلق المنزه عن السوء وقوله في الحديث والعظمة العظمة قريبة من الكبرياء في المعنى فيكون العطف عطف تفسير كما في شرح ابي داود للعيني وكما في نيل الاوطار للشوكاني - [00:04:01](#)

لكن الكبرياء اعلى من العظمة. ولهذا جاء في الحديث الكبرياء ردائي والعظمة ازالي. وفي رواية والعزة ازارني فمن نازعني واحدا منهما القه في النار. رواه ابو داود واحمد وصححه ابن حبان - [00:04:30](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والعظمة والكبرياء من خصائص الربوبية والكبرياء اعلى من العظمة. ولهذا جعلها بمنزلة الرداء كما جعل العظمة بمنزلة الازار والعادة ان الرداء اعلى من الازار - [00:04:48](#)

والكبرياء اعلى من العظمة يعني صفة اعلى من العظمة الله سبحانه وتعالى له كل ذلك. يعني له الكبرياء وله العظمة وله الملك وهو الجبار الجبروت الملكوت الكبرياء العظمة سبحان الله - [00:05:07](#)

انا لك الحمد والنعماء والملك ربنا فلا شيء اعلى منك جدا وامجد جدا يعني حظا نصيبا ملكا قوة عظمة لك الحمد والنعماء والملك ربنا فلا شيء اعلى منك جدا وامجد - [00:05:30](#)

ملك على عرش السماء مهيم لعزته تعلو الجباه وتسجد تسبحه الطير الكوامن في الخفا واذ هي في جو السماء تصعدوا. ومن خوف ربي سبح الرعد حمده وسبحه الاشجار والوحي شؤوب بدو - [00:05:52](#)

الحديث الحادي والثلاثون عن عائشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت خولة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها فكان يخفى علي كلامها فانزل الله عز وجل - [00:06:17](#)

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما الاية الحديث اخرجه البخاري رحمه الله تعليقا ووصله النسائي وابن ماجة وصححه ابن تيمية وابن الملقن وابن حجر - [00:06:33](#)

هذا رجل من الانصار كان شيخا كبيرا اشتكت زوجته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكت حالها معه الى النبي عليه الصلاة والسلام وحاورت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جرى بينه وبين زوجها - [00:06:51](#)

وذلك انه حرّمها على نفسه ورمى عليها بالظهار تراجعت الكلام مع النبي عليه الصلاة والسلام وعادت وكررت واشتكت اليه انها نثرت لزوجها بطنها حتى اذا كبر سنّها وانقطع ولدها ظهر منها تشكو الى الله - [00:07:08](#)

حصلت المحاورة بين خولة بنت ثعلبة والنبي عليه الصلاة والسلام في حالها وشأنها مع زوجها حدث في بيت النبوة كانت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في ناحية البيت والمرأة تكلم النبي صلى الله عليه وسلم في الناحية الاخرى - [00:07:35](#)

تقول عائشة فكان يخفى علي كلامها وفي رواية ما اسمع ما تقول لكن الله عز وجل سمع سمع كل شيء فسمع قولها وشكواها ومجادلتها لنبيه صلى الله عليه وسلم وقال عز وجل في ختام الاية ان الله سميع بصير - [00:07:56](#)

تميع تميع يسمع كل شيء بصير بحال الناس جميعا يسمع الشكوى ويبصر حال المشتكي ان الله سميع لجميع الاصوات في جميع الاوقات على جميع الحاجات بصير يبصر ديبب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء - [00:08:18](#)

كمال السمع والبصر لله اسماعنا تضعف ابصارنا تضعف عقولنا تضعف ابداننا تضعف عظامنا تصاب بالوهن رؤوسنا تشتعل شيبا والله عز وجل قوي سبحانه الحديث هذا في اشارة الى ان الله عز وجل رحيم - [00:08:46](#)

وان من اشتكى اليه يزيل شكواه ويرفع بلواه بل انزل الله فيها آيات تتلى الى يوم الدين والله عز وجل قال وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى اذا كان السر ما في الضمير - [00:09:23](#)

مما خطر في بالك الان عندك في نفسك تسره الله يعلمه واخفى من ذلك واللي ما خطر على بالك بعد يعلم سبحانه يعلم ما سيخطر في البال ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم - [00:09:45](#)

بلى ورسلنا لديهم يكتبون الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب قالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات يعني ادركها كلها علمها - [00:10:06](#)

احاط بها ما خفي عليه شيء منها لا تختلف عليه اصوات المخلوقين. كم واحد يجأ الى الله في الارض هذه اللحظة كم واحد يرفع صوته ويسر بالنجوى والشكوى الى الله يعلم الله عز وجل كل ما يقولون - [00:10:25](#)

على اختلاف لغاتهم وفي وقت واحد لا تشتبه عليه الاصوات لا يشغله منها سمع عن سمع لا تغلظه كثرة المسائل ولا الحاح السائلين انا طريق الهجرتين وقول عائشة رضي الله عنها هذا يدل على ان الصحابة رضي الله عنهم امنوا بالنصوص على ظاهرها - [00:10:46](#)

الذي يتبادر الى فهم صاحب اللسان العربي وان هذا مراد الله سميع له سمع حقيقي بصير له بصر حقيقي يسمع الاصوات سماعا حقيقيا طريقة السلف هذا الاثبات بلا تحريف ولا تغيير ولا تبديل ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل - [00:11:14](#)

ظاهر النص مراد القرآن عربي مبين. الله عز وجل لا يعجزه ان يأتي بلفظة بدل لفظة اذا اراد ذلك فاذا جاءنا سبحانه بلفظ معين معناه انه اراده عز وجل اراد هذا اللفظ - [00:11:43](#)

وانزله حكما عربيا قرآنا عربيا غير ذي عوج سمع الله سبحانه نوعان التمتع ادراك وسمع اجابة الاول انه يسمع جميع الاصوات الظاهرة والباطنة الخفية والجلية ويحيط بها احاطة تامة في السماوات وفي الارض - [00:12:03](#)

والثاني سمع الاجابة يعني انه يسمع مجيبا الداعين والسائلين والعابدين فيثيبهم ويعطيهم قال الله ان ربي لسميع الدعاء. هذا سماع

هذا سماع الاصوات العام ولا سماع الاجابة انت مع الاجابة احسنت - [00:12:24](#)

ان ربي لسميع الدعاء طيب انت قول المصلي سمع الله لمن حمده من اي نوع استمع الاجابة سمع الله لمن حمده هذا الحامد الحامد هذه الطائفة المخصوصة من عبادہ يسمعه يسمع حمدهم فيثيبهم على حمدهم - [00:12:48](#)

يسمع حمدا فيثيبه عن حمدهم سمع الله لمن حمده يا مصلي هلا تفكرت في هذا وانت تقولها اذا رفعت من الركوع انهم يقولوا واحد وماذا نفكر في الصلاة؟ بماذا نفكر؟ - [00:13:13](#)

في مثل هذا فكر سمع الله لمن حمده سمعه فاستجاب له واثابه كما في مفتاح دار السعادة وتفسير اسماء الله الحسنی للسعدي وشرح السفارية الشيخ ابن عثيمين والواسطية كذلك والسمع الثاني هذا سمع الاجابة لا ينافي الاول - [00:13:31](#)

جمع الادراك بل سمع الادراك اعم فسمع الاجابة داخل في سمع الادراك لكنه اخص من جهة انه فيه ثواب وعطاء واستجابة والله عز وجل يسمع الجميع واذا سمع دعاء الداعين - [00:13:59](#)

اجاب واثاب ننتقل الان طبعا هذا طبعا العظمة فيه آ واضحة الحمد لله الذي وسع سمعه سمعه الاصوات يعني كل عائشة تقول انا ماني بعيد عنها وفي اشياء خفيت علي ما جمعتها - [00:14:26](#)

والله في عليائه من فوق سبع سماوات على عرشه سمع كلامها كله ما خفي عليه شيء من ذلك واجاب شكواها وانزل فتواها في هذه السورة المجادلة هذا يا اخواني مما ينبغي ان نتفكر فيه - [00:14:48](#)

هذا العظمة العظمة الالهية هذا هذه تقود الى زيادة الايمان وزيادة القرب من الرحمن هذه هذا من اعظم العبادات هذا التدبر هذا التفكير هذا من اعظم العبادات لانك تفكر في عظمة ربك - [00:15:14](#)

عظمة ربك يعني تفكر في الايات والاحاديث التي موضوعها عظمة الله اظنه والله اعلم اعلى انواع التدبر اجرا اظن ان التفكير بايات واحاديث العظمة اعلى انواع التدبر اجرا ما في - [00:15:33](#)

طبعا في تفكر في ايات الاحكام والقصص لكن هذه هذه العظمة الالهية موضوع العظمة هذا موضوع اه تدبر بالاهتمام ويغيب عن الكثيرين هل هو ترى عليه عليه يعني اكثر مدار زيادة الايمان - [00:16:01](#)

عليه الحديث الثاني والثلاثون قال عليه الصلاة والسلام ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد كل القلوب كقلب واحد كم قلب يعني الان الان الان في العالم سبعة مليار واربع مئة مليون نسمة - [00:16:22](#)

هذا فقط البشر يعني غير الجن ما نعرف كم ملائكة والحديث عن البشر الحديث عن البشر ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كلها يعني هالسبعة مليار واربع مئة مليون نفس هذي - [00:16:52](#)

سبعة مليار واربع مئة مليون قلب بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد كقلب واحد يصرفه حيث يشاء يهديه يزيغه يثبته يضلّه يفتح عليه يغلق عليه يشرحه يفسح يضيقه يميته يحييه - [00:17:21](#)

في حياة القلوب موت القلوب ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء رواه مسلم وتمام الحديث ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:50](#)

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك يعني اذا علمنا هذه المعلومة اذا علمنا ان قلوبنا كلها بين اصبعين اسبوعين فقط من اصابع الرحمن ما الذي يعني نخرج به ونفعله ونقول يعني؟ قولوا يا مقلب القلوب صرف قلوبنا على طاعتك - [00:18:11](#)

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:18:35](#)

فقلت يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء رواه الترمذي وابن ماجه وصححه ابن ابي الدنيا - [00:18:49](#)

وكذا الالباني وفي هذا الحديث بيان ان الله تعالى متصرف في قلوب العباد. يتحكم فيها كيف يشاء لا يمتنع عليه منها شيء يعني نحن قلوبنا احيانا تستعصي علينا وتتمرد والقلب يستغلق - [00:19:14](#)

ونستوحش احيانا ونجد فيه وحشة الله عز وجل ما يعجزه شيء من هذه الغرور. نحن حتى يعني نخرج بنية حسنة نتعب كما قال بعض السلف ان امر النية شديد علي. انا اعالج نيتي - [00:19:40](#)

وهي تنقلب علي اجاهد اجاهد ان يكون العمل خالصا لله يأتيني وارد الرياء وارد التسميع وارد العجب وارد للمخلوقين العمل

للمخلوقين ارادة الدنيا ارادة المال يعني واحد حتى يقيم قلبه - [00:20:03](#)

على نية حسنة يتعب جدا الله عز وجل يتحكم في قلوب الخلق كلهم يعني الله يتحكم في قلب الانسان اكثر من صاحب القلب نفسه.

يعني صاحب الجسد الذي فيه القلب - [00:20:27](#)

ولا القلب الا انه يتقلب وما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب. هو اسمه قلب من القلب والله متصرف فيها لا يمتنع عليه

شيء منها. لا يفوته ما يريد - [00:20:44](#)

فمن شاء اقام قلبه ومن شاء ازاعه ومن شاء هداه ومن شاء اضله سبحانه ونحن نؤمن بان لله اصاب على الحقيقة تليق بجلاله عز

وجل ليست كاصابع المخلوقين ولا نفيها ولا نحرف ولا نأول التأويل الباطل - [00:21:04](#)

وانما نقول له اصابع حقيقة كما ان له وجه حقيقة وسمع حقيقة وبصر حقيقة سبحانه وتعالى ثبتها كما اثبتها له نبيه صلى الله عليه

وسلم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:21:24](#)

والذين قالوا كناية عن سلطان الله وكناية عن التصرف وكناية ضلوا بعيدا اثبتوا ما اثبت الله لنفسه. انتم اعلم بالله من

الله انتم اعلم بالله من الله ام هو اعلم بنفسه - [00:21:46](#)

سبحانه فاذا اثبت لنفسه ماذا يضيرك لو اثبتت يا عبد الله؟ ماذا يضيرك؟ اثبت تقول اخشى التجسيم وتشبيهه بالمخلوقين طيب من

القواعد الاساسية ليس كمثله شيء ما تعرف تثبت مع ايمانك بانه ليس كمثله شيء - [00:22:06](#)

ما تعرف تثبت ان لله سمعه وبصره ووجهه ويد ما تستطيع تثبت وانت تؤمن مع ايمانك انه ليس كمثله شيء لازم تثبت وتتخيل انها

مثل اصابع المخلوقين هل عندك الاثبات يستلزم التشبيه؟ ليش يستلزم التشبيه - [00:22:29](#)

ما يستلزم التشبيه يا اخي ما يستلزم سبحان الله تقول انت راس الجبل وراس الانسان وراس المال كل شيء اذا اضيف بحسبه خلاص

راس الجبل مثل راس الانسان راس الانسان مثل راس المال - [00:22:51](#)

لا وانت تسبد راس الجبل تقول لا في راس حقيقة في راس للجبل حقيقة طيب واذا اثبت الله لنفسه وجهها ويدها وسمعا وبصرا ماذا

يضيرك اثبت مع التنزيه اثبت مع - [00:23:19](#)

اعتقادك بانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يجي بعضهم يقول لا بس هذا يمكن يستلزم المماسه والمماسه والمباشرة ليه

سبحان الله يعني يا غريب يعني بعض الناس يقول لا لا لازم ننزه الله ما ثبت له الاصابع. كيف يعني قلوب العباد بين اصبعين؟ يعني

هذا يستلزم المماسه - [00:23:39](#)

اسه ليه اذا احنا يعني كل الارض السماوات والارض كلها كلها يعني بالنسبة للكرسي مثل حلقة في صحراء والكرسي بالنسبة للعرش

كحلقة في صحراء والعرش بالنسبة لله ايش اذا احنا كلنا ايش - [00:24:03](#)

ولا شفت ولا الهباءة شفت الهباءة هذه اذا جاء دعاء الشمس طلع فيه الجسيمات الصغيرة هذي تتحرك اباءه ها ذرة احنا كلنا ولا ذرة

لله تجي تقول الان اذا اثبتنا ان قلوب العباد بين اصبعين يستلزم المماسه. يعني هذا شغل واحد ما لا - [00:24:28](#)

يعني لا يعظم الله ما يعقل عظمة الله احنا كلنا كل كل السماوات كله ولا ذرة ولا ذرة ولا ذرة يعني بالنسبة لله ولا ذرة بعدين يجي

يقول لي قلوب العباد واذا صار مماسه وبتنفي - [00:24:51](#)

يعني والله انا يعني الواحد الحين انت استغرب كيف يفكر هؤلاء خلاص اثبت ما اثبت الله نفسي وانتهينا اعتقد اعتقد ماذا

يضيرك اعتقد ليس كمثله شيء ولو الشيطان القى في بالك والقى في عقلك القى اشياء كذا الصورة وكذا شكل وشيء قبيح -

[00:25:08](#)

الله ليس كذلك قطعا خلصنا تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعقيدتنا سليمة والحمد لله حتى سبحان الله العلماء لما ناقشوا ردوا

قالوا انت تقول بدر بين مكة والمدينة لا تستلزم مفاصة لمكة ولا مفاصة للمدينة - [00:25:31](#)

وتقول شعبان بين جمادى وذو القعدة نحن نؤمن بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد الله ورسوله واذا سمعنا من هذا الحديث اثبتناه لله وقلنا اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك - [00:25:53](#)

اللهم صرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء ويقلبها حيث شاء نواصي العباد كلها بيده نواصي العباد كلها بيده - [00:26:19](#)

وهو على كل شيء قدير يا ايها الذين امنوا تجيب استجبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. يحول بين المرء وقلبه واذا حال بين المرء وقلبه - [00:26:36](#)

اي هداية تصل واي نور يصل واي اى هدى يصل خلاص هذه عقوبة عظيمة ان الله يحول بين المرء وقلبه يرد على عقبه ينتكس والعباد بالله ولذلك معنى الاية اياكم ان تردوا امر الله اول ما يأتاكم - [00:26:57](#)

في حال بينكم وبينه اذا اردتموه بعد ذلك وتختلف قلوبكم فان الله يحول بين المرء وقلبه يقلب القلوب حيث شاء يصرفها انا شاء فليكثر العبد من قول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:27:22](#)

يا مصرف القلوب اصرف قلبي الى طاعتك ومن دعاء الراسخين في العلم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذا هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:38](#)

اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني رواه البخاري الله عز وجل يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولا تضره معصية العاصي ولا تنفعه طاعة الطائفة ان تكفروا فان الله غني عنكم - [00:27:56](#)

ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضه لكم فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها فمن استعاذ بعزة الله وتوسل اليه بتوحيده هداة ونجاه لا رب ارجوه لي سواك اذ لم يخب سعي من رجاك - [00:28:16](#)

ان انت لم تهدنا ظللنا يا ربي ان الهدى هداك احط علما بنا جميعا انت ترانا ولا نراك الحديث الثالث والثلاثون عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شأن - [00:28:42](#)

قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويخفض اخرين رواه ابن ماجه وحسنه البوصيري وضعفه ابن حجر في تغريق التعليق وروي موقوفا عن ابي الدرداء رضي الله عنه وذكره عنه البخاري - [00:29:00](#)

معلقا بصيغة الجزم ورجحه الدارقطني في العلل وحسنه من المعاصرين الالباني رحمهم الله الله تعالى رب العالمين له مقاليد السماوات والارض بيده الخزائن وهو السيد الصمد الغني تصمد اليه المخلوقات يعني تقصده في حوائجها - [00:29:18](#)

وهي محتاجة اليه مفتقرة تلجأ اليه ذل الكل خاضع له وهو سبحانه الغني عن عباده كما قال يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأنه هذا من احاديث العظمة الالهية - [00:29:44](#)

كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويخفض اخرين فهو الغني عن جميع مخلوقاته واسع الجود والكرم والخلق اليه مفتقرون يسألونه جميع حوائجهم - [00:30:05](#)

ولا يستغنون عنه طرفة عين حتى الكافر حتى الملحد الذي لا الذي يجحده محتاج اليه والملحد الذي يجحد وجود الله هو نفسه في قبضة الله فاذا شاء امرضه امراضه واذا شاء شفاه شفاه - [00:30:27](#)

واذا جاء افقره افقره واذا شاء اغنى اغنى واذا شاء قبض قبضة واماته واذا شاء احياه وابقاه فهذا الملحد في قبضة الله وهذا الملحد لا يحيى ولا يقوم له قوام الا بالله - [00:30:48](#)

وتنفسه محتاج فيه الى ربه ولو شاء الله ان يقطع نياط قلبه الوتين لو شاء الله ان يقطع وتينه لقطعه ذرات جسد الكافر توحد الله وان من شيء الا تسبحوا - [00:31:11](#)

الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم كل يوم كل يوم هو في شأن كما في سورة الرحمن كل يوم هو في شأن سبحانه وما يشغله شيء عن شيء ابدا - [00:31:38](#)

وكل شي عنده بمقدار وكل عمل من من كل فعل من افعاله لحكمة سبحانه ودبر الامور ويدبر الممالك ويدبر السماوات ويدبر الارض.

ويدبر البشر ويدبر الرزق ويدبر الامر بين السماء والارض - [00:31:59](#)

لا اله الا هو انا يغفر ذنبا يفرج كربا يجيب داعيا يكشف غما يغني فقيرا يجبر كسيرا ينصر مظلوما يأخذ ظالما يفك عاليا يشفي مريضا يعطي قوما يمنع اخرين يؤتي الملك من يشاء ينزع الملك ممن يشاء - [00:32:18](#)

يميت يحيي يخفض يرفع يقلل عثرة يستر عورة يعز ذليلا يذل عزيزا يعطي سائلا يذهب بقوم ويأتي باخرين يداول الايام بين الناس ينصر هذا ويذل هذا سبحانه سبحانه يسمع للسائلين ولا تغلظه المسائل - [00:32:40](#)

قال مجاهد كل يوم هو يجيب داعيا ويكشف كربا ويجيب مضطرا ويغفر ذنبا. قال قتادة في تفسير الآية لا يستغني عنه اهل السماوات والارض يحيي حيا ويميت ميتا ويربي صغيرا ويفك اسيرا - [00:33:04](#)

وهو منتهى حاجات الصالحين وصريخهم ومنتهى شكواهم يسمع دعاء المضطر في لجج البحر في الظلمات ينجي من يشاء ويغفر من يشاء فسبحان الكريم الوهاب الذي عمت مواهبه اهل الارض والسماوات - [00:33:22](#)

وعم لطفه جميع الخلق حتى فروخ الطير في كل الانات واللحظات لا يمنعه عصيان العاصي ان يعطيه فيرزقه ويعافيه وهو يكفر به ولا استغناء الفقراء الجاهلين به لا يمنع عن اعطائهم يعطيهم - [00:33:47](#)

تقدير والتدابير عنده عنده قضى كل شيء في الازل. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. يسلم من يشاء على من يشاء ينشب حربا اذا اراد ويطفئ نار الحرب اذا اراد. كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله - [00:34:13](#)

قضى وقدر الخلائق مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة احصى ذلك كتابه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه وسبق به علمه احكام الشرعية هذه قادرة عن حكمته - [00:34:34](#)

ما في حكم عبثي لا شرعي ولا قدرتي يتصرف في مملكته وممالكه سبحانه كل شيء ملكه تصرف الملك القادر القاهر العادل الرحيم لا ينازعه في ملكي احد ويأخذ كل احد - [00:34:58](#)

وهكذا افعاله واحكامه دائرة بين العدل والاحسان والحكمة والمصلحة ما ما خلق السماوات والارض باطلا ولا لعبا ولا عبثا وقوله عليه الصلاة والسلام ويرفع قوما يعني يرفع من الدرجات العلى في الجنة بفضل - [00:35:24](#)

ويرفعهم في منازل القرآن وفي منازل العلم والدرجات ويرفعهم في منازل الدنيا والمال يرفع من يشاء سلطانا نسبا يرفع من يشاء دينا ودنيا ويخفض اخرين يخفض الكفار والمنافقين في النار في الدرك الاسفل - [00:35:49](#)

ويخفض من يشاء في الدنيا فيضيق عليه رزقا لحكمة قال في الحديث يخفض القسط ويرفعه رواه مسلم وفي حديث اخر وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع. رواه البخاري ومسلم والله تعالى يحكم في خلقه بميزان العدل - [00:36:15](#)

من عمل ما يستحق الرفع رفعه ومن عمل ما يستحق الخوف خفضه وفضله ورحمته عظيمة يخفض الميزان تارة بتقطير الرزق والخذلان بالمعصية ويرفع تارة بتوسيع الرزق والتوفيق للطاعة عدلا وحكمة - [00:36:40](#)

فيخفض من يشاء ويرفع من يشاء ويوسع الرزق على من يشاء ويضيقه على من يشاء هذا في اعلام الحديث الخطابي والمفهم للقرطبي وشرح النووي على صحيح مسلم وفتح الباري وارشاد الساري - [00:37:01](#)

ومرقاة المفاتيح طيب الرابع والثلاثون الحديث الاخير في هذا الدرس رقية النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي هذا من عظمتهم لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما. رواه البخاري - [00:37:21](#)

هذا له قصة الحديث عن عبد العزيز بن صهيب قال دخلت انا وثابت على انس بن مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت قال ثابت يا ابا حمزة ابو حمزة كنية من - [00:37:44](#)

ابو حمزة كن يتمنى ابو حمزة كن يتأنس بن مالك قال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت الحين ثابت يشتكي لانس رضي الله عنه فيقول يا ابا حمزة اشتكيت فقال انس رضي الله عنه الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:59](#)

قال بلى فذكر الحديث وعن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم يعوذ بعضهم

يمسحه بيمينه طبعاً المسح باليمين التفاؤل بزوال العلة - 00:38:27

واليمين لها فضل على الشمال. طيب ماذا كان عليه الصلاة والسلام يقول في التعويذ اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا

شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً. لا يغادر يعني لا يترك - 00:38:46

وقالوا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الحديث رواه البخاري ومسلم كان عليه الصلاة والسلام يرقى نفسه وغيره

بهذا كما قالت عائشة رضي الله عنها كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده - 00:39:03

نفث على نفسه ومسح عنه بيده تقول فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث التي كان

ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه - 00:39:24

رجاء بركتها يعني النبي عليه الصلاة والسلام في حالة الوهن وهو في الاحتضار وهو على فراش الموت عائشة تأخذ بيده الشريفة

رجاء بركتها فتمسح على نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده عليه الصلاة والسلام - 00:39:43

رجاء بركتها رواه البخاري ومسلم ورقاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد اشتكيت؟ فقال نعم. قال بسم الله ارقيك في احدى في

احد المناسبات المرات جاءه جبريل رقا به بسم الله ارقيك - 00:39:58

من كل من كل شيء يؤذيكَ من شر كل نفس يعني سواء كان العين العين الحاسدة العين هذه او بمعنى الادمي العين من شر كل

نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك - 00:40:16

رواه مسلم كان عليه الصلاة والسلام يرقى الحسن والحسين رضي الله عنهما فكان يعوذهما ويقول اعيزكما بكلمات الله التامة من كل

شيطان وهامة ذات السم الذي يقتل الهامة ومن كل عين لامة - 00:40:36

التي تلم وتصيب بالسوء اذا حلت بالشئ يعني يقول عليه الصلاة والسلام للحسن والحسين وهو يعوذهما هكذا كان ابراهيم يعوذ

اسحاق واسماعيل ابنيه عليهم السلام. رواه البخاري والترمذي واللفظ له - 00:40:57

ومسح النبي صلى الله عليه وسلم بعض اعضاء جسد المريض بيده الشريفة كما فعل مع سعد رضي الله عنه في مرضه فوضع يده

على جبهته ثم مسح يده على وجهه وبطنه - 00:41:18

ثم قال اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته رواه البخاري ومسلم علمنا النبي عليه الصلاة والسلام ان نرقى انفسنا ضع يدك على الذي تألم

من جسدك. وقل بسم الله ثلاثا - 00:41:29

وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر رواه مسلم فالله عز وجل من عظمته وعزته وربوبيته انه هو الشافي

وحده الشفاء بيده لا شافي الا هو لا طبيب ولا خبير ولا استشاري - 00:41:45

الشافي هو الله يقدر الاسباب. واذا مرضت فهو يشفين يقول امام بن عبد البر رحمه الله فالبرؤ ليس في وسع مخلوق ان يعجله قبل

ان ينزل او ان يقدر وقته وحينه - 00:42:05

قال وقد رأينا المنتسبين الى علم الطب يعالج احدهم رجلين وهو يزعم ان علتها واحدة في زمن واحد وسن واحد وبلد واحد وربما

كان اخوين توأمين غذاؤهما واحد فعالجهما بعلاج واحد فيفيق احدهما ويموت الاخر - 00:42:22

او تطول علته ثم يفيق عند الامد المقدور له هذا كتاب التمهيد لابن عبد البر لذلك النبي عليه الصلاة والسلام توسل في هذه الرقية الى

الله بكمال ربوبيته. اللهم رب الناس وكمال رحمته بالشفاء. اذهب الباس - 00:42:45

مذهب الباس مذهب الباس وانه وحده الشافي وانه لا شفاء الا شفاؤه فتضمن التوسل اليه بتوحيده واحسانه وربوبيته زاد الميعاد

فالمريض يتوسل الى الله بربوبيته العامة اللهم رب الناس من واللّه الخالق المالك المدبر - 00:43:03

خلقتني انت تمرضني وانت تشفيني قدرت علي المرض اسألك الشفاء اسألك ان ترفعه الطبيب سبب الدواء سبب الشافي هو الله انزل

القرآن رحمة للعالمين يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء - 00:43:26

جعل الله القرآن شفاء لأمراض القلوب كفاء من من الوسواس والنفاق والشك والشبهات والشهوات والحسد وسوء الظن ماذا تريد من

ادواء القلب وامراض الابدان ايضا شفاء قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - 00:43:52

ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين كل القرآن شفاء والمعوذتان افضل ما يتعوذ به. والفاتحة اه هل تقاوم الجراثيم كلام رب الارض والسموات ولذلك الاستشفاء بالقرآن عبادة عظيمة - [00:44:12](#)

ان فيها لجوء الى الله بكلامه لجوء الله بكلامه استشفاء بكلامه هل هذا اعظم الادوية اعظم الادوية ولذلك حتى سواء كانت امراض يعني حسية معنوية قلبية نفسية جسدية العلاج ينفع فيها كلها - [00:44:35](#)

القرآن ما انزل الله داء الا انزل له شفاء انه هذا القرآن لكل داء دواء فاذا اصاب دواء الداء برأ باذن الله وانزل الله ادوية حسية واخبرنا عن مكامن للادوية - [00:44:57](#)

حبة السوداء والعسل والحجامة والسنا والسنوت والعود الهندي والقسط البحري فيه كل اخبرنا عن مكامن للادوية والرقية علاج عظيم ولا تفريق ترى ما يجي واحد يقول انا اصبتم بمرض استعمل القرآن ولا اروح للمستشفى؟ يا اخي استعمل مستشفى بالقرآن واذهب للمستشفى - [00:45:13](#)

ليش بدنا نفرق يعني ليش الفصام ارق نفسك واذهب للطبيب ارق نفسك وسوي عملية ارق نفسك وابلع حبوب الدوا ما في تعارض ما في تعرض ترى القرآن يعني يعني ما يضر - [00:45:40](#)

لا يضر هذه الادوية تتضارب مع بعض ادوية اهل الدنيا اما هذا الرباني الرباني هذا فما يضر ويتضارب مع شيء بل ربما افاد في اه ابعاد الاضرار الجانبية لبعض الادوية - [00:45:59](#)

اقول ربما انه هذا القرآن يفيد في ابعاد الاضرار الجانبية لبعض الادوية ولذلك اجمع بينهما يا عبد الله ولا تقل هذا او هذا وقد لا يوجد علاج اصلا عند الاطباء. وقد يقولوا لك ميؤوس ما نعرف ما عندنا - [00:46:23](#)

ما ما وصل علمنا الى شيء عجزنا والقرآن يؤثر نسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفيانا وان يتوب علينا وان يرزقنا العافية والعفو انه سميع مجيب وصلى الله على نبينا محمد - [00:46:48](#)